

لماذا الألم ؟ لماذا المعاناة ؟ د. سامي عامري

سامي عامري

يقيني يقيني حملة توعية تقيمها لجنة التوعية الاجتماعية بالاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت. بالتعاون مع مركز بيانات. يقينا بالله سبحانه وتعالى يقينا من شرور الدنيا والاخرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليفه وخيرته من خلقه - [00:00:22](#)

بلغ الرسالة وادى الامانة نصح الامة ورفع الغمة وجاهد في الله حق جهاده. هو القائل كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:39](#)

حياكم الله اخواني واخواتي وجزى الله الاخوة والاخوات في مركز بيانات وعلى رأسهم الدكتور آآ مطلق الجاسر والدكتورة عواف العبد على هذه الاستضافة الكريمة وهي ان كانت رحلة اه قصيرة وعاجلة الى اخواني واحبابي في الكويت - [00:00:59](#)

في مركز اخوانا في مركز بيانات هناك لقاء شهري آآ مع الضيوف آآ لاختيار مواضيع تتعلق بقضايا فكرية دعوية وآآ المركز له اهتمام كبير وهو مركز واعد نسأل الله ان يبارك في الاخوة والاخوات القائمين عليه. له اهتمام خاص بالتحدي اللاحدي - [00:01:22](#)

وآآ كنت افكر ان يكون الموضوع في آآ الحاج في تحدياته العامة لكن الاخوة اختاروا موضوع آآ مشكلة الشر ولانني تناولت هذا الموضوع في كتاب آآ مشكلة الشر ووجود الله - [00:01:47](#)

اه طبعة مركز تكوين والكتاب متاح على النت وعلى موقع مبادرة البحث العلمي لمقارنة الاديان موضوع مشكلة الشر وموضوع اليوم تحت عنوان لماذا الالم؟ لماذا المعاناة وهو تعبير آآ عاطفي في ظاهره لكنه آآ يتناول مسألة فكرية عميقة جدا تسمى آآ بمشكلة الشر او - [00:02:05](#)

او تعرض احيانا بمعضلة الشر لانها تعتبر آآ عند كثيرين في الجدل جدل الفلسفي آآ معضلة وآآ تختص بمسمى خاص في الجدل اللاهوتي والفلسفي تحت مسمى آآ موضوع الثيوديسيا المتعلق بعدل الله - [00:02:28](#)

وقضية مشكلة الالم ومشكلة المعاناة هي اه قضية فلسفية طرحها اه الفلاسفة اه اليونان منذ القديم ولا على كان منذ القديم طاحها حول آآ جمع مسألتين مسألة الايمان باله كامل العدل كامل القدرة كامل الرحمة - [00:02:52](#)

من جهة والايمان ومعرفة والتماس المباشر مع وجود الشر في هذا العالم كيف نجمع بين كمال الله سبحانه ووجود الالم. هل هناك تعارض بينهما وتناول المفكرون في الغرب والشرق هذه المسألة بافاضة واسعة - [00:03:15](#)

الغرب بين سنة الف وتسعمية وستين والف وتسعمية وتسعين ميلادية صدرت قرابة اكثر من اربع الاف وميتين دراسة في هذا الموضوع في تناولي هذا الموضوع. وهذا الموضوع يعتبر تخصص اكاديمي لبعض الاسماء الكبيرة في الغرب - [00:03:39](#)

مثل ويليام ارسنال ويليام بلين كريك وغير ذلك من المفكرين وهي في التاريخ الاسلامي تناولها اهل السنة وتناولها المعتزلة وتناولها غيرهم لانها تعتبر قضية كبيرة لو ان كان المستشرق ويليام آآ مونت جامري - [00:03:55](#)

يقول ان قضية الشر لم تكن مشكلة في الفكر السني. لان الفكر السني لا يتعارض مع وجود الشر في هذا العالم ينهوا منظومة عقدية متناسقة وتناول مشكلة الشر من الممكن ان تتناول من اوجه عديدة جدا - [00:04:14](#)

لكنني اريد ان ابدأ بمدخل او اعتقد انه اساسي الان الانسان عندما وطبعا قضية مشكلة التسارع تثور كثيرا عندما في قضايا الحروب وهو ما اضطر مثلا كاتب كبير مثل فولتير في زمانه - [00:04:35](#)

ليؤلف روايته كانديد آآ عندما حصل آآ زلزال ليسبون وفي ايامنا اعيد طرح هذه الايام بالذات يعني يعاد طرحه قضية مشكلة الشر باعتبارها قضية تهز العقل والنفس بسبب احداث اخواننا واحبابنا - [00:04:49](#)

في سوريا اسأل الله ان يعجل فرجهم وان يفك كربهم وان يرفع الظلم عنهم لماذا نرى هؤلاء الاطفال الصغار يموتون الشباب العجائز هذه المآسي المتواترة والمتكاثرة كيف نجمع بين وجود هذه المظاهر المؤلمة والمحنة والايمان بالله علي تقدير عادل - [00:05:08](#) ولكنني ساقول قبل ان نجيب عن هذا السؤال لابد ان نسأل وهذه قضية اساسية لابد ان نسأل لماذا نحن نسأل هذا السؤال لماذا نحن

نطرح سؤال الشر؟ قد يبدو الامر بديهي لان الشر موجود فنحن نستفز لطرح لكن السؤال ليس بديهي - [00:05:33](#)

السؤال بإمكانه ان لا نسأل نحن نسأل بان ما نعتقد في دواخلنا وجود الرب سبحانه وتعالى الكون اللاحدي ما هو الكون اللاحدي

وهذه مسألته الاساسية اذكرها وفصلتها في كتاب وجعلتها مسألة اساسية مقدمة اساسية - [00:05:53](#)

لابد ان نستحضرها في كل مرحلة من مراحل تناول امر وجود الله سبحانه وتعالى وكماله سبحانه. وكنت اكررها في كتاب براهين الله

النفسي والعقلي والعلمي وهو كتاب سيظهر قريباً ان شاء الله - [00:06:14](#)

وهي ما هو الكون اللاحدي الكون اللاحدي اخواني هو مادة وطاقة وحركة عابثة لا يوجد حكمة لا توجد غاية لا يوجد مبدأ معقول ولا

توجد حركة معقولة هناك مادة ازلية طاقة ازلية حركة - [00:06:29](#)

عابدة لا تستهدي بحقيقة ولا تسير الى حكمة في ظل هذا الكون اللاحدي لا يمكن للانسان ان يطرح سؤال الحكمة. لانه لا معنى

للسؤال عن الحكمة في وجود تكتنفه العشوائية ويكتنفه العبث من كل جانب ومن كل حد. لماذا؟ اذا نحن نسأل عن الحكمة من -

[00:06:48](#)

جواب ذلك من اوجه من اهمها اننا نرى الحكمة في كوننا في كل شيء فاذا حدث النشاز ورأينا الحروب ورأينا اهدار دماء البريئة حفزنا

ذلك على ان نرد هذا النشاز الى الحكمة - [00:07:14](#)

حتى تكتمل منظومة الحكمة في هذا الوجود باكماله فان النشاز في وعينا خروج عن المألوف. فنحن نرد هذا النشاز الى المألوف. ولكن

هل من الممكن ان توجد الحكمة نحن نراها ونرد النشاز اليها؟ لكن هل من الممكن ان توجد ان يوجد النشاز - [00:07:36](#)

في كون ان يوجد ان توجد الحكمة في كون اللاحدي لا يمكن ان توجد الحكمة في كون اللاحدي. لان الكون اللاحدي كون بلا عقل

وبلا قلب بلا عقل وبلا قلب - [00:08:00](#)

اذا نحن نسأل عن الحكمة لان الحكمة تكتنفنا. ان الملحد الصادق في الحاده الواعي بالحاده المدرك بالحاده الذي يعيش الحاده رؤيته

الكونية من منطلق واحد ان الكون مادي اصم. لا يمكن ان يقف امام طفل صغير - [00:08:16](#)

في سكرات الموت مبتلى بمرض سرطان الدم. مثالا عافانا وعافاكم الله. لا يمكن ان يقف امام هذا الطفل وهو يحمل قلبا يشارك هذا

الطفل واهله حزن. لماذا؟ لانه في تصوره اللاحدي. هذا الطفل - [00:08:40](#)

مجرد حيوان مترق عن حيوان ادنى في سلسلة التطور عن البكتيريا الاولى منذ تقريبا اربعة بليون سنة فهو اذا حيوان مترقي عن

كائنات ادنى اسفلها البكتيريا الاولى. ثم هو مجموعة انزيمات مجموعة تفاعلات كيميائية تفاعلات بيولوجية. هو - [00:08:57](#)

ينطلق من التراب الى ان يكون انسانا ثم يعود من كينونته الانسانية الى التراب في ظل هذا التصور العدمي وتصور المادي الاعمى

لا يمكن ان ينبس سؤال المعنى في قلب - [00:09:19](#)

الانسان ولا يمكن ان تتحفز النفس بالسؤال عن حقيقة الحكمة. اذا نحن لا يمكن ان نسأل لا يمكن ان نسأل عن سؤال الحكمة عندما

نرى الالم والمعاناة اذا كنا نحمل تصورا الحاديا ماديا - [00:09:36](#)

عدميا اصم اعمى لهذا الكون. ان قلوب ذا الندي بفطرة الايمان التي ترى دلائل وجود الرب حكمة وجود الرب. كل هذه معاني الغائية

في الوجود هي التي تدفعنا الى ان نسأل هذا السؤال - [00:09:57](#)

انتصور انه سؤال بديهي بطبيعة العقل وانما هو سؤال يستحثه تستحثه فطرتنا. نحن نتحدث عن موضوع لماذا الالم لماذا المعاناة

موضوع مشكلة الشر ونحن نسأل هذا السؤال ونؤمن بوجود الشر. الايمان بوجود الشر. كثيرا عندما نتعامل مع - [00:10:17](#)

نتعامل مع قضايا فلسفية لابد ان نكون عندنا وعي اولي بالقضايا المطروحة ولا نتعامل مع الامور بان نأخذها مسلمات دون ان نندهش يبقى لابد في طرحنا للقضايا الفلسفية العميقة ان نبدأ كما يقول ارسطو ان الفلسفة هي - [00:10:49](#)

فن الاندهاش وعلم الاندهاش ان ان نتعامل مع هذا العالم ونحن كالأطفال الصغار. نسأل لماذا عن كل شيء الان عندما نقول لماذا الالم ما هو الالم؟ هو الشعور المزعج الذي تأباه انفسنا. ما هو الشر؟ هو الخروج عن حد الاعتدال الى جانب - [00:11:09](#)

الفساد لكن السؤال الذي يطرح نفسه بحدة وبشدة وبظرورة هل يوجد شر في كون انحادي كلمة الشر هذه لا معنى لها هذه الكلمة لا تحمل اي معنى اذا كنا ملاحظة. لماذا - [00:11:30](#)

سي اسلوس رجل اديب بريطاني شهير انجليزي شهير كان ملحدًا ثم الف كتابه ميركل الشانتي الذي تحت عنوان المسيحية المجردة وهو من اهم المؤثرين في الطرح الايماني في الغرب في مواجهة الاحاد. له كتيب بعنوان مشكلة الشر - [00:11:53](#)

يقول كلمة مهمة جدا يقول انا كيف عرفت؟ كيف علمت ان هذا الخط معوج انا لم اعلم انه معوج الا لانني اعرف ما هو الخط المستقيم فبسبب علمي بالخط المستقيم علمت ما هو الخط المعوج - [00:12:13](#)

الان انا كيف علمت ان هذا الامر شر لم اعلم ان هذا الامر شر. حتى اعلم نقيضه وهو الخير لا يمكن ان اعلم ان الخيانة شيء قبيح حتى اعلم ان الصدق والامانة شيء محبوب عظيم - [00:12:34](#)

لا يمكن ان اعرف ان الكرم شيء ان الشح شيء قبيح حتى اعلم ان ان الكرم امر محمود يحبه الناس ولكن اذا كنت لا يمكن ان اعلم امر الشر حتى اعلم امر الخير - [00:12:50](#)

ولابد ان يكون عندي معيار للتمييز بين الخير والشر. ولابد ان يكون هذا المعيار معيار موضوعي. ما معنى معيار موضوعي؟ معيار موضوعي يعني انه تسلط علي دون ان يأخذ اذن ذوقي. متسلط عليك دون ان يدخل من باب ذائقتك. انت - [00:13:10](#)

تستنكر هذا الشر وان فعلته لانيك تؤمن ان هذا المعيار متعالني عني وعنك. موضوعية العلمي بالشر والخير تعني ان هناك معيار متعالني عنا يلزمنا الزاما خارجيا ويجمع تقريبا حتى فلاسفة الاحاد - [00:13:29](#)

اننا لا يمكن ان نعرف الشر والخير الموضوعيين وليس الذاتي الا بوجود هذا المعيار وهذا المعيار لابد ان ان ينصبه رب متعالني عن المادة. وهذا ما يسمى بالبرهان الاخلاقي. ان وجود الاخلاق - [00:13:50](#)

الموضوعية التي اتفق انا وانت على انها حقيقة في الفكر الاحادي توجد اخلاق لكنها الاخلاق الذاتية اخلاق ذاتية في اختياري. واذا كان هذا اختياري وهاك اختياريك فانت لا تستطيع ان تنكر عليه - [00:14:09](#)

وانا لا استطيع ان انكر عليك فعلمك لان كل منا يختار منظومته الاخلاقية وبالتالي لا يمكنك ان ان تنكر على رجل وهذا المثال التقليدي المعروف الذي يقدم في هذه السياقة اتني يمكن ان تنكر على انسان امسك تفرا رطيعا فعذبه ومزقه - [00:14:27](#)

وقتلته فقط لاجل الاستمتاع انت لا تملك معيار انت تنكر بذائقتك لكن هو له ان يقول لك ذاك رأيك انا قد يقول لك انا انسان حيوان متطور عن كائنات ادني - [00:14:52](#)

متطور عن كائنات ادني وبالتالي فانا اتحرك بغريزة حب البقاء التي هي التي ادت الى بقاء كان اليوم كيف في المذهب التطوري وانا للأسف اضطر ادخل في قضايا ربما عميقة قليلا - [00:15:09](#)

كيف وصلنا نحن اليوم الى هذه المرحلة في تصور الاحادي التطوري الداروينية اجدادنا قاموا بقتل بقية الحيوانات حتى يستبقوا انفسهم في هذا الوجود. اذا الجانب العدواني في الكائنات هو الذي - [00:15:25](#)

اوصلنا الى البقاء فالانسان الذي يتصرف بدافع عدواني دموي شرس اناني في المنظومة الاحادية هو اكثر انسان يتصرف وفق غرائزه وفق فطرته وهو امر نعتقد فسادنا لاننا نؤمن بالخير الموضوعي والشر الموضوعي والمعيار المتعالني ووجود الرب فيلزم - [00:15:42](#)

من وجود الرب سبحانه وتعالى وجود الاخلاق الموضوعية. ويلزم من وجود الاخلاق الموضوعية وجود الرب. وهذا كما اعترف به جون بوسنر عندما وافق عندما وافق ديستوفسكي عندما قال اذا لم يكن هناك اله فكل شيء مباح. وهذا يعترف به وغيره -

من فلاسفة الالحاد. اذا لا سبيل ان نسأل لماذا الالم؟ لماذا المعاناة اذا كنا ننطلق؟ اذا كنا ننطلق من تصور الحادي مادي لا يعترف بالمعيار الاخلاقي الذي يميز الخير والشر. هو سؤال غير مبرر لا يوجد له تسويق داخل - [00:16:26](#)

الاحادية وانما هو سؤال يجد له تسويغه الحقيقي داخل الايمان فحتى تطرح اذا مشكلة الالم مشكلة لابد ان تطرحها من داخل المنظومة الايمانية. فلا يمكن ان تسأل عن الالم حتى تؤمن بالرب - [00:16:50](#)

والسؤال اذا هو لا يطرح تحد الحادي هو فقط يدعونا الى ان نفهم كمال الرب وان ندرك تناسق الصورة الكونية عندما نسأل عن الايمان بالله الحكيم ووجود الرب كيف تناول - [00:17:08](#)

العلماء والفلاسفة والمفكرون. هذا السؤال هناك ثلاثة طرق للرد على مشكلة الشر الامر الاول وهو اسهلها ومن الممكن ان يحسم المسألة بصورة سهلة جدا. وهو ما يسمى جيمور هذا رأى فيلسوف بريطاني - [00:17:30](#)

يمكن ان نترجم العبارة بالتفاته مأمور يقول من الخطأ ولخص الفكرة من الخطأ ان نقول هناك شر موجود فلا يمكن ان نجعله مع الايمان شر موجود لا حكمة له فلا يمكن لنا ان نجعله بالايمان بخالق كامل خيرية كامل القدرة كامل العلم - [00:17:52](#)

اذا لا يوجد اله يقول الامور لا الامر مقلوب بل نحن نقول عندنا دلائل علمية دلائل عقلية دلائل فلسفية. على وجود الرب سبحانه وهذا امر يقيني. وهناك شر قد يكون بحكمة وقد لا يكون بحكمة. فكيف نعرف انه بحكمة امر بحكمة؟ سنسأل السؤال التالي ونقول هل -

00:18:16

بامكان هذا الرب الذي دلت عليه دلائل وانه حكيم قدير عادل كامل. هل بامكانه ان يجعل ان يكون فعله سبحانه قد نسج من ظواهر الشر المجاني الذي لا حكمة ورأى. قد نسج من ورائها حكمة - [00:18:39](#)

كبيرة عظيمة اذا كنت تؤمن بكمال هذا الرب ولا تملك برهان عقلي تقطع به ان هذه الحكمة وهذا الكمال يعجز ان ينسج من احاد ما يبدو من شر بلا حكمة ان ينسج منه حكمة عليا عظيمة تؤول الى ان تجعل لي معنى حياة كل انسان - [00:18:58](#)

حكمة عظيمة تنتهي الى عدل نهائي في الدنيا والاخرة. هذا وجه اذا اذا انطلقنا اذا لا ننطلق من مشكلة ننطلق من وجود الرب لان هناك دلائل ايجابية على ذلك. اذا انطلقنا من هذا الامر سنسأل هل بامكان كمال الاله ان يجعل من الامور التي تبدو على انها بالحكمة حكمة؟ لا يوجد اي برهان عقلي - [00:19:23](#)

يمنع من ذلك بل البرهان العقلي يسير بنا الى الاقرار بذلك الامر الطريق الثاني لتناول هذه الاشكالية هو ما يسمى الدفاع والدفاع هنا بان نفسد لا نقدم جواب على هذه المشكلة وانما ندلل على فساد هذه المشكلة. هذا - [00:19:44](#)

سؤال بان نقول ان هذا السؤال في ذاته متناقض وقد تحدثنا منذ قليل عن ذلك بان بينا اننا لا يمكن ان نسأل عن مفهوم الشر حتى نؤمن بالرب فاذا لازمنا ان نؤمن بالرب - [00:20:10](#)

لازمنا ان ننهي في الاخر الى ان هذا الشر الذي نعرفه ينتهي الى حكمة. الامر الثاني من ابواب افساد هذا سؤال ان نقول كما يقول الفلاسفة كثير منهم يقول نحن لسنا في مقام معرفي - [00:20:26](#)

يتيح لنا ان ندرك الحكمة من كل شرور العالم. لاننا يعني الانسان سواء اقر بوجود الرب ام انكر ذلك او الانسان اذا اقر بكمال الرب او انكى ذلك في اخر المطاف - [00:20:47](#)

الانسان الملحد والانسان المؤمن الجميع متفق على ان الانسان محدود المعارف. ضيق الادراكات لا يستطيع ان يجمع جميع حقائق الكون ليدرك ان هذا الفعل الحالي لا يمكن ان ينتهي الى حكمة ولا يمكن ان يدرك ان الافعال - [00:21:02](#)

تمت مثلا منذ قرن خمسين سنة هي التي اثرت في حياتي اليوم وكل يسير الى حكمة اذا العجز المعرفي البشري الذي يقر به الملحد والمؤمن لابد ان ينتهي بالانسان الى التواضع في تناول مشكلة الشر. والاقرار انه معرفيا لا يمكن ان يحيط بهذه المشكلة. لان هذه المشكلة - [00:21:22](#)

عن مستوى ادراكه لهذا الموضوع. فالانسان في حقيقته غير مؤهل لان يحسم يحسم الجدل التفصيلي في ما يسمى بمشكلة الشر.

الامر الثالث من الممكن هل من الممكن ان نقدم فيوديسيا؟ اليهوديسيا هي ما يتعلق - [00:21:45](#)
بالجمع بين الايمان بكمال الرب وبذات عدله من كلمة باليونانية في وصف بمعنى اله ديكي بمعنى عدل. هل من الممكن ان ننتهي الى
الايمان بعدل الله سبحانه وتعالى؟ مع العلم بوجود اسر. هنا - [00:22:07](#)

قدمت اوجه فيوديسيا مختلفة اشهرها في الغرب في يوديسيا حرية الارادة واشهرها في مكتبتنا الاسلامية الحديث عن ان ان
الانسان في هذه الدنيا مختبر. لكنني في كتاب مشكلة الشر ووجود الله - [00:22:25](#)
سميتها التكاملية بمعنى انه من الخطر ان نعتقد ان الشر الموجود في هذا العالم له حكمة واحدة وانما هناك حكمة كثيرة المسألة
الواحدة قد تكون وراءها حكم كثيرة او حكمة واحدة. لكن هناك انواع مختلفة من الحكمة الموجودة في الشر الموجود في العالم.
الذي يفسر لنا - [00:22:44](#)

هذا الالم لماذا المعاناة اذا في اسئلة ممكن الاخوة يسألوا اه لانه اللقاء ليس طويلا يعني ما زال فقط سبع دقائق آآ هناك اوجه مختلفة
لان نفهم الحكمة من الالم الحكمة من المعاناة - [00:23:07](#)

الوجه الاول مثلا عندما نتحدث عن حرية الارادة التي تحدث عنها الفيون بلانتينجا. ما معنى حرية الارادة؟ الرب سبحانه وتعالى
اعطى الانسان هبة حرية الارادة وعندما يعطيك الرب سبحانه هبة حرية الارادة لتفعل او تمتنع عن امور ما - [00:23:25](#)
فانت معرض دائما الى ان تصيب وتخطى والذين يخطئون بسبب نياتهم الفاسدة او افعالهم القبيحة وغير ذلك سينتهون الى احداث
شرور الى قتل واغتصاب وسرقة وغير ذلك من المنكرات الاخلاقية. ففي ظل حرية الارادة - [00:23:45](#)
لابد ان توجد الشرور. وكلما كانت حرية الارادة اوسع كلما كانت مساحات الخطأ اوسع كلما كان باب ظهور الشرور اوسع من الحكم
وجود الشرور في وجود الالم في وجود المعاناة - [00:24:07](#)

جانب لطيف تحدث عنه احد العلماء الجراحة الامريكية الف كتابا اه وانا لي مقطع على اليوتيوب تحت عنوان في في الحديث في
ترخيص هذا الكتاب. هبة او عطية الالم هذا الكتاب من اروع الكتب التي الفت في هذا الباب. وهذا الكتاب يعني بيعت منه نسخ
كثيرة جدا - [00:24:28](#)

هذا الرجل طبيب وظيفته ليست ان يمنع الالم عن المرضى عامة الاطباء غايتهم نهاية فعلهم طموحهم ان يمنعوا الالم عن الناس. هذا
الرجل غايته ان يعيد الالم الى الناس غايته ان يعيد الالم للناس. الناس المصابين بمرض البرص او هناك اصطلاح خاص علمي في هذا
الامر يعني - [00:24:50](#)

كلمة البرص تستوعب مجموعة كبيرة من الامراض هؤلاء طائفة يفقدون ويقال الجذام ايضا وهناك خلاف في تحديد المصطلح هؤلاء
يفقدون اطرافهم اطراف الاصابع واطراف الانوف وحتى بعضهم يفقد آآ عافانا الله واياكم البصر - [00:25:14](#)
سبب ذلك ليس ان هناك افات تصيب هذه الاطراف سبب ذلك ان هذه الطائفة قد فقدت قدراتها على تحسس الالم الانسان او الطفل
الصغير لو انسان مشى على اصابعه لا يشعر بذلك - [00:25:35](#)

عندما يرمش لا يشعر بالحاجة الى الرمش او لا تواتيه الحاجة الى الرمش فيصاب يتراكم الاذى على عينيه حتى يصاب في الآخر
عافانا الله واياكم بالعمى اه يصاب بجرح في اطراف اصابعه الاشعب لذلك فيكبر الاذى في اصبعه ويزيد حتى يضطر الاطباء الى -
[00:25:52](#)

الى قطع اطرافه. غاية فعل هذا الطبيب هو ان يخترع كتاب قيم جدا وممتع ان يخترع جهازا يرد الى الانسان احساسه بالالم لكن لا
يمكن ان ترد الانسان احسه بالالم هذه منظومة عصبية معقدة جدا. فماذا فعل هذا الرجل الذي فعله؟ هو انه اعد جهازا - [00:26:12](#)
اذا حصل الضغط على الجهاز بسبب لمس الجهاز لجسم صلب او ثقيل اه يحدث يعني اه صوت او يحدث اضاءة تجعل الانسان ينتبه
انه في خطر بعد جهد جهيد وبعد انفاق عال قام هذا الرجل انتهى الى انتاج هذه الالة ثم اكتشف ان هذه الالة - [00:26:34](#)
اولا الانفاق فيها عالي فلا يمكن ان يستفيد منها الناس الامر الثاني ان هذه الالة مردودها ضعيف للغاية لان الالم من شروط الالم النافع
للانسان الذي يحمي به جسده من الخطر من شروطه - [00:27:01](#)

ان يتنبه له الانسان بصورة سريعة ومن شروطه ايضا ان يكون مزعجا يضطرك الى ان تسارع لتدفع الالم. لكن الذي لاحظته هذا العالم انه عندما احد المرضى ارتدى هذه القفازات لتحمية او لتنبهه وللالم انتبه انها ان احد الاشخاص كان يصلح شيئا ما - [00:27:20](#) فلما يعني حدثت علامة التنبيه في هذه الالة ان هناك الم نزع هذا المريض هذا القفاز واستمر في فعله. لماذا؟ لانه هذا الشعور المركب المخترع بالالم هو في الحقيقة شعور غي لا يستحث الانسان على ان يسارع الى ان يدفع نفسه الازى. اذا - [00:27:39](#) اذا الغاية من هذا الامر ان نقول ان الالم نعمة يدفع بها آآ جعلها الله سبحانه وتعالى فينا يدفع بها احساسنا يدفع بها عنا ان نصيب انفسنا بالهلكة. من اعظم من اعظم اسباب - [00:28:00](#) حاجتنا او او من اعظم اسباب وجود الالم والشر والمعاناة في هذا العالم ان الله سبحانه وتعالى قد خلقنا في كبد وخلقنا في كبد بماذا في معاناة ماذا؟ لان هذه الدنيا دنيا اختبار - [00:28:19](#) نحن لم نخلق لهذه الدنيا. خلقنا للآخرة لكن في هذه المرحلة القصيرة قد خلقنا لان نكابد الالم وان نكابد المعاناة من ينجح في التعامل في الصبر على الالواء والضراء والشدة - [00:28:34](#) من استطاع ان يصبر على ذلك فانه ينجو ومن وقع في الفتنة اذا جاءته ورفض ان ان يقبل هذا الالم صبرا لامر يأتي بعده هلاك. فالاختبار الانسان في هذه الدنيا بالشر والالم باب عظيم وهو اوسع الابواب. لوجود الحكمة من الشر من الالم والمعاناة - [00:28:50](#) من اسباب وجود الشر ان الله سبحانه وتعالى يعاقب به يعاقب به الاقوام الضالين الذين انحرفوا عن الحق ومن اسبابه ايضا رد الابقين الصادين ردهم الى الايمان بان الله سبحانه وتعالى قد يصيب العبد بالاذى حتى ينبهه فيعود فيكتشف ان هذه الحياة لا تساوي شيء - [00:29:17](#) الانسان عندما يقترب من الموت يدرك ان الحياة تساوي شيء. الانسان عندما يمرض فيعجز عن الاستمتاع بهذه الدنيا يشعر ان الحياة لا تساوي شيء. فمن ومن حكم الشر انه ينبه الانسان الى حقيقة الدنيا فيرده الى الايمان. من اسباب من اسباب - [00:29:43](#) وجود الشر وجود الالم وجدل المعاناة. تهذيب النفس. صقل النفس. تقوية النفس وهو ما يسميه اللاهوتي والفيلسوف البريطاني الشهير جون هيك وهو من اكبر آآ والكتاب في القرن العشرين. سماه كان صناعة النفس. صناعة الروح. انت بالالم - [00:30:03](#) تقوي نفسك. حتى انا نيتشا الفيلسوف الملحد صاحب الكلمة القبيحة الشهيرة لقد مات الاله لقد قدرناه. هذا الرجل يعتقد انه من غير شر من غير الم لا معنى للحياة. ولذلك يدعو الانسان ان يبني بيته على سفوح الجبال حتى يعيش في هذا - [00:30:25](#) هذا التصارع مع العالم حتى يكتسب قوة في نفسه. وحتى تكتسب الحياة معنا من من من اسباب وجود الالم تكفير الخطايا. فان الله سبحانه وتعالى قد يبتلي العبد بالاذى حتى يظهره - [00:30:45](#) من ذنوبه. فالانسان قد يفعل ذنوب كثيرة. فالله سبحانه وتعالى يرزقه هذه الفتن فاذا صبر عليها تحات عنه خطاياه. من اسباب من اعظم اسباب وجود الشر ووجود الالم وجود المعاناة وجود سنن كونية طبيعية - [00:31:05](#) اذا وجدت قوانين مضطردة قانون الجاذبية القوانين التي تؤثر في الفيزيانات تؤثر في الامطار تؤثر في الزلازل. هذه القوانين المضطردة لابد ان تؤدي ضرورة في مراحل ما في ظروف ما الى وجود زلازل براكين - [00:31:26](#) هل نحن نحتاج السنن الكونية؟ القوانين الطبيعية طبعا نحن نتائجها. لا يمكن ان توجد حرية ارادة. معنى للارادة دون قوانين لانك اذا لم تكن عندك قوانين متكررة فلا يمكن ان تنوي ان تفعل شيء لانك قد تنوي ان تشرب لتطفئ الظمأ - [00:31:44](#) وتعطش تنوي ان تدفع عن نفسك الجوع فتأكل فلا تشبع. فنحن في حاجة الى هذه السنن الكونية ليكون لحياتنا معنى لنفهم العالم ولنفعل في العالم فان فعلنا العالم رهين وجود هذه القوانين الطبيعية. وهذه القوانين الطبيعية - [00:32:02](#) تعود في الآخر الى وجود هذه المحن امر اخر امور كثيرة لن نستمتع بها حتى نجرب نقيضها متعة الفقير عندما يأكل اكلة لذيدة غير متعة الغنية دي طول عمره يأكل هذه الوجبات يعني التي ينفق عليها بالاموال الطائلة - [00:32:22](#) عندما تجرب الجوع سيكون احساسك بالشبع اعلى عندما تجرباً الظمأ سيكون احساسك بالري اعظم. وكما قلت في الكتاب ان ان الشر ملعة للذادة. الشر هو ملعتك لكي تستمتع بلذادة هذه هذه الدنيا - [00:32:53](#)

العطايا هي تلك المحن. هذه كلمة قالها احد آآ المحاضرين الامريكان. معناها يقول العطايا التي تأتي في قالب الالام هي تلك المحن التي تستعملها انت ولا تستعملك هي اذا جاءك الالم فاستعملك لتحطيمك لاشعارك بالحيرة في امر وجود الرب سبحانه لاشعارك بالحيرة في كمال الرب سبحانه - [00:33:15](#)

معارك في الحيرة بمعنى هذه الحياة هذا الالم هذه المحنة قد استعملتك لتحطيمك. اما المحنة التي تستعملها انت تترقى لتثقل نفسك لتفهم العالم لتفهم حكمة الرب سبحانه من وجود هذه الحياة. هذه المحن التي تعينك على ان تعين المنكوب - [00:33:45](#) وتنصر الملهوف المستضعف هذه المحن هي التي تجعل لحياتك معنا فانت تستعملها لتنمي نفسك ولتنشر الخير. هذا خلاصة حديثنا اليوم في امر موضوع لماذا الالم؟ لماذا المعاناة مع اخواننا في مركز بينات باشراف الدكتور المطلق الجاسر والدكتور عواطف العبد الهادي جزاهم الله خيرا - [00:34:05](#)

وجزى الله خيرا جميع الاخوة في مركز بينات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وجزى الله خيرا جميع الاخوة الذين التقيتهم في الكويت الحبيبة على حسن الضيافة وان كانت يعني زيارة قصيرة جدا لثلاث ايام فقط. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومن اراد ان - [00:34:32](#)

وسعى في هذا الباب فليقرأ كتاب مشكلة الشر ووجود الله المؤلف العبد الفقير سامي عامري - [00:34:52](#)